يا أمير المؤمنين أنت بين الصحابة الذين لعرفون مواقع الوحي وينبعون آثار الهدى
وأن أهل الشام لا يرضاهم الا ما شاهدت لقرب عهدهم بالاسلام فعفى عنه
واستمر نائبا بقية مدته ومدة ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه
ووقع بينه وبين الامام علي كرم الله وجهه بعد مقتل عثمان من الحروب
والتشاجر ما ينبغي تأويله والاعتذار عنه والتماس اجتهادهما فيه
واجب على من يعانيه قال الشيباني رحمه الله
ونسكت عن حرب الصحابة فالذي جرى بينهم كان اجتهادا مجردا
وقد صح في الأخبار أن قتيلهم وقاتلهم في جنة الخلد خلدا
وقال البرهان اللقاني في الجوهرة
وأول التشاجر الذي ورد أن خضت فيه واجتنب ذا الحمد
وجمع بالتشديد من التجمع ونسبته الى العصر على حد ابنة الربيع البقل
لطيفة كان بعض الصحابة في أيام الفتن يصلي خلف علي ويأكل من طعام
معاوية واذا وقع الحرب ارتقى الى ذروة الجبل فسئل عن ذلك فقال
صلاة علي أعلم وطعام معاوية ادسم وترك القتال أسلم
وتكلموا ممن يحاول نقض ما شأوا ابرامه

وتكلموا

وتكلموا ممن يحاول ذكر أهل السير أيام امامة معاوية وبايع حفظ الناس ولده
يزيد خرج الحسين رضي الله عنه كارها البيعة من المدينة الى مكة فبلغ أهل الكوفة
امتناعه فكتبوا اليه يحرضونه على المسير اليهم ليبايعوه فبعث اليهم مسلم بن عقيل
فبايعوه وكتب عامل يزيد اليه بذلك فعقد لعبيد الله بن زياد ولاه الكوفة
فدهم أهلها على غفلة منهم وهو ملثم وهم يظنون أنه الحسين فصار لا يمر
على ملاء الا قالوا مرحبا بابن بنت رسول الله فحسر اللثام عن وجهه فعرفوه
بحليته ووقع من المكايد والحروب ما وقع حتى خرج مسلم بن عقيل من الكوفة
وما معه أحد وما يغري للامام علي كرم الله وجهه الكوفي لا يوفي
ثم لم يزالوا يحاربون مسلما حتى قتلوه وكان الحسين رضي الله عنه قد خرج
من مكة لما بلغه كتاب مسلم فمر به رجل من أهل الكوفة فأخبره بما وراءه
فذكر أن لم يخرج حتى قتل مسلم وهاني فهم بالرجوع فقال له أصحابه والله
ما أتت لمسلم ولو قدمت الكوفة لكان الناس أسرع اليك من السيل في المكان
المنحدر فما زال حتى التقى بالحر بن يزيد اليربوعي وكان نازلا على القادسية
ينتظر قدومه وسار والحر معه حتى أتوا على بلدة قالوا لها قفيل هي
كربلا فقال الحسين نعوذ بالله منها ثم أن عبيد الله بن زياد منع الحسين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)